



دور القنوات الفضائية العراقية في التعريف بقضية إبادة الايديين

د/ مجاشع محمد علي

معهد التدريب الإعلامي - شبكة الإعلام العراقي

بغداد- عراق

mujashaa@yahoo.com

المستخلص

هدف البحث الحالي الى رصد معالجة القنوات الفضائية العراقية لإبادة الإيزيديين ومعرفة اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها ، وينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، واستخدم في ذلك أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة من الجمهور العراقي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن «القنوات الفضائية العراقية» يعتمد عليها الجمهور العراقي بنسبة (٨٠,٢٪)، بشأن الاخبار المتعلقة بإبادة الإيزيديين ، وأن أهم الاشكال البرمجية التي يحرص الجمهور على استخدامها هي الاخبار وأن ما نسبته (٣٩٪) من عينة الجمهور العراقي يشاهد القنوات الفضائية العراقية حوالي ثلاث ساعات فأكثر في اليوم ، كما كشفت نتائج البحث أن ما نسبته (٣٢,٥٪) من عينة الجمهور العراقي يهتم دائماً بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، العراق، الإبادة ، الايزيديين، الرأي العام.

المقدمة

يعد الإيزيديون من المكونات الاصلية في المجتمع العراقي داخل الاطار الجغرافي والاداري للحياة المدنية بإدارة دستورية شرعية نسبيا وحسب موقعها، فهي ممتدة من العمق الحضاري الوادي الرافدين في مجموعة وديان وسهول عدة ومرتفعات وسلاسل جبلية في كردستان العراق(). إن الإيزيديين في العراق يشكلون الغالبية العظمى من إيزيديي العالم، يعيشون في مناطق مثل سنجار وشيخان وتلكيف وبعشيقه وبحزاني ودهوك وزاخو على نحو خاص. ويعتبر الموطن الاصلي للإيزيديين كل من كردستان العراق وسوريا وتركيا كما يوجدون في كل من أرمينيا وجورجيا وبقية جمهوريات روسيا الفيدرالية ومجموعة قليلة في ايران(). اما انتشارهم في وسط وجنوب العراق فقد كان الأغراض العمل . لا يعرف بالضبط عدد سكان الإيزيديين في العراق بسبب عدم توفر إحصائيات سكانية رسمية، إلا أن عددهم التقريبي حسب بعض المصادر يتراوح ما بين (٤٠٠,٠٠٠ - ٦٥٠,٠٠٠) نسمة، وهي أكبر مجموعة تعيش في العراق. وبسبب ما يواجهونه من مخاوف واضطهادات مستمرة وتشوية لصورهم فإنه ما من شك أن أعدادهم تناقصت بصورة كبيرة وخاصة بعد اجتياح عناصر داعش لمناطقهم وارتكابه جرائم ضدهم ، ويقدر المدير التنفيذي للمنظمة الايزيدية للتوثيق حسام عبدالله عدد من هاجروا من الايزيديين العراقيين بأكثر من مئة الف ايزيدي منذ العام ٢٠١٤).

ويعد العراق هو البلد الذي يشتمل على الغالبية العظمى من إيزيديي العالم، وهم يعيشون في مناطق مثل سنجار وشيخان وتلكيف وبعشيقه وبحزاني ودهوك وزاخو على نحو خاص. ويعد الموطن الاصلي للإيزيديين كل من كردستان العراق وسوريا وتركيا كما يوجدون في كل من أرمينيا وجورجيا وبقية جمهوريات روسيا الفيدرالية ومجموعة قليلة في ايران(). اما انتشارهم في وسط وجنوب العراق فقد كان الأغراض العمل. لا يعرف بالضبط عدد سكان الإيزيديين في العراق بسبب عدم توفر إحصائيات سكانية رسمية.

لكن في قباله ذلك لم تحظ تلك الجريمة بتغطيات اعلامية بل اتسمت بالسطحية ومعلومات خاطئة انعكست على توضح حجم الكارثة التي تعرض لها الايزيديون على ارض الواقع، لافتا الى ان جزء كبير من التغطيات حول القضية اخذت منحى سياسي وربطتها بصراعات حزبية مع اهمال جانبها الانساني() رغم أن الإعلام أصبح عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات باعتباره الناشر والمروج الأساسي للفكر والثقافة بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية، فالإعلام في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقة التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، على الرغم من اختلافها، أبعاداً جديدة زادت من قوة تأثيرها على الأفراد والجماعات.

لذلك لا بد من الاعتراف أن لهذه الوسائل تأثيراً مهماً، سواء أكانت معلومات الفرد عميقة أم ضحلة، واسعة أم ضيقة، حيث نحصل على معلومات عن الناس والمشاكل والأحداث أساساً من وسائل الإعلام، فهناك علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام المختلفة ومعلومات الأفراد، فهناك دراسات تشير إلى أن تعرض الفرد يومياً لهذه الوسائل يعطيه قدراً كبيراً من المعلومات يستطيع أن يحتفظ بها، وقد أوضحت العديد من الدراسات الميدانية العربية والأجنبية أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد معلومات الفرد بصفة عامة.

وفي اطار متصل باتت قضايا المكون الايزيدي من القضايا التي شغلت الرأي العام العالمي في السنوات الأخيرة، وجميع وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الالكتروني، لما لها من دور كبير في عرض القضايا ومناقشتها، وتعد قنوات الفضائية دوراً هاماً وحيوياً في تشكيل فكر وثقافة جميع شرائح المجتمع المتنوعة.

وقتل الحقوق الأساسية للإنسان ضرورة ملحة للبلاد النامية لتحقيق التنمية المجتمعية، وتعد وسائل الإعلام ومنها

الفضائية العراقية من الوسائل الجوهرية لحماية هذا الحق، الأمر الذي يستدعي توفيرها لفئات المجتمع بدون معوقات اقتصادية أو اجتماعية أو تمييز ثقافي أو اجتماعي.

مشكلة البحث :

قامت عناصر داعش الإرهابي في آب ٢٠١٤ إلى استرقاق أكثر من ٦,٥٠٠ من النساء والأطفال وتسبب العنف بتشريد أكثر من ٣٥٠,٠٠٠ في مخيمات النزوح شمالي العراق. ومايزال أكثر من ١٢٠,٠٠٠ ممن عادوا إلى ديارهم يواجهون مصاعب تحول دون إعادة بناء حياتهم، كما تعيش غالبية الأفراد بدون خدمات حيوية منذ صيف عام ٢٠١٤، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم ودعم سبل العيش.

تحظي قضية إبادة الايزيديين على أولويات اهتمام الدولة العراقية، ومن ثم فقد حظيت على اهتمام وسائل الإعلام بها وخاصة الفضائيات العراقية ، لما تمثله من تهديدات على الأمن القومي العراق، فضلاً عن تأثيراتها السلبية على العراق.

وقد دلت الملاحظات العلمية للباحث والمتابعة الدقيقة للفضائيات العراقية عينة البحث الحالية وأدائها الإخباري في معالجة إبادة الإيزيديين بالإضافة إلى اطلاع الباحث علي الأدبيات العلمية السابقة الي وجود ندره في الدراسات العلمية التي تناولت بالدراسة معالجة القنوات الفضائية للإبادة الايزيدية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها، وهو ما حدا بالباحث القيام بهذا البحث.

إلا أن الملاحظ ان التداول الإعلامي لهذه الإبادة لم ينال الاهتمام الكافي بحثياً خاصةً فيما يتعلق بأبعادها وكيفية تأثيراتها ومعالجتها في القنوات الفضائية العراقية، كما تنطلق المشكلة البحثية في «رصد دور الفضائيات العراقية في التعريف بقضية إبادة الايزيديين»

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلي عدة اعتبارات آلا وهي:

(أ) الأهمية العلمية للبحث: وتتمثل في الاعتبارات العلمية التالية:

- ١- يعد هذا البحث أول نتاج علمية في مجال الإعلام الذي سيتناول إبادة الإيزيديين عام ٢٠١٤.
- ٢- يعالج البحث الحالي احدى الأزمات المهمة علي أجندة الحكومات العراقية منذ عام ٢٠١٤ ألا وهي الإبادة الإيزيدية، وطبيعة معالجة القنوات الفضائية العراقية لها وانعكاسات ذلك علي اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها.
- ٣- قلة الدراسات والبحوث الاعلامية في المجالين الأكاديميين المحلي العربي والأجنبي التي أولت اهتماماً بدراسة معالجة الفضائيات للإبادة الإيزيدية وتأثير هذه المعالجة علي اتجاهات الرأي العام نحوها، لذا تأتي هذا البحث كجهد علمي متواضع لتسد النقص العلمي في هذا المجال.
- ٤- المكانة المهمة التي تحظي بها القنوات الفضائية العراقية لدى الرأي العام العراقي باعتبارهم روافد اعلامية مهمة تزود مشاهديها بكافة المعلومات عن الأحداث، وارتفاع نسب اعتمادهم عليها كمصادر معلوماتية مهمة، ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو هذه القضايا والأحداث والأزمات ومنها الإبادة الإيزيدية حيث توصلت لذلك بعض نتائج الدراسات السابقة.
- ٥- تبدو أهمية البحث من خلال اهتمامها بتوظيف نظرية الاعتماد معالجة القنوات الفضائية العراقية الإبادة الإيزيدية ورصد اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها، حيث لم تهتم أية دراسة سابقة - في حدود علم الباحث - وفي حدود ما أطلع عليه من دراسات سابقة - بتوظيف هذه النظرية للكشف عن دور الأعتدال في تشكيل اتجاهات

المبحوثین نحو هذه الأزمة وهو ما أعطي هذا البحث عمقاً وثراءً موضوعياً.

٦- التأكيد على أهمية الدور الإعلامي لوسائل الاعلام في القيام بدورٍ مهمٍ في معالجة الأزمات السياسية خاصة وأن هذه الأزمات لم تعد تدار سياسياً وأمنياً فقط ولكن تدار إعلامياً أيضاً، ولذا كان من الأهمية رصد دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل الرأي العام المحلي نحو هذه الأزمة في إطار قدرتها على التأثير والتغيير في أفراد المجتمع وزيادة معدلات متابعتهم من جانبهم.

(ب) الأهمية التطبيقية للبحث:

١- تنبع أهمية البحث الحالي من حاجة المجتمع العراقي لمثل هذه النوعية من الدراسات لدراسة هذه الأزمة لما لها من تأثيرات سلبية واضحة على المجتمع المحلي، فهي تهدد أمنه القومي وأمنه المجتمعي فضلاً عما ينتج عنها من آثار سلبية على التكوين المجتمعي للعراق.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالية في مساعدة الباحثين على استكمال ما لم تتوصل إليه البحث الحالية من نتائج، في ظل التعددية الفضائية غير المسبوقة التي يعيشها المشاهدون العراقيين، ودورها في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو الأزمات الأكثر بروزاً في المجتمع.

٣- دلت الملاحظات العلمية على تزايد اهتمام الفضائيات العراقية بتغطية إبادة الإيزيديين وتطوراتها.

٤- كما يكتسب البحث الحالي بعداً مجتمعياً مهماً من خلال مواكبتها للاهتمام العالمي بأزمة المكون الإيزيدي، وضرورة إيجاد حلول تحمي حق هذا المكون الاصيل في المجتمع العراقي.

٥- حظيت قضايا حقوق الإنسان بالنسبة للمكون الإيزيدي بالاهتمام الكبير في المجالات التشريعية والاجتماعية حيث أقر البرلمان العراقي في أيلول الماضي قانون "قانون الناجيات الأيزيديات" والذي يشكل تقدماً طال انتظاره بالنسبة للكثيرات ممن عانين من الفظائع التي ارتكبتها التنظيم الإرهابي.

أهداف البحث:

في ضوء المشكلة البحثية للبحث الحالية وإطارها النظري الذي استندت إليه وهي (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)، وبناءً على ما أطلع عليه الباحث من دراسات وبحوث سابقة، فإن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق هدف رئيسي لها ألا وهو رصد معالجة القنوات الفضائية لإبادة الإيزيديين ورصد اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية ألا وهي:

إعداد بحث علمي هو الأول من نوعه في المجال الإعلامي لتعرف على آراء الجمهور العراقي بالتغطية الإعلامية للفضائيات بشأن إبادة الإيزيديين.

رصد عادات وانماط متابعة أفراد عينة الدراسة (الرأي العام العراقي) للقنوات الفضائية العراقية.

الكشف عن دوافع متابعة أفراد عينة البحث لإبادة الإيزيديين في القنوات عينة البحث.

التعرف على مستوى ثقة المبحوثين عينة البحث في المعلومات الواردة عن إبادة الإيزيديين بالقنوات الفضائية موضع البحث.

الإطار النظري للبحث:

اعتمد البحث في بنائها النظري وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تشير النظرية إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي،

فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام؛ لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية ().

وكان كل من ساندرا بول - روكيتش وديفلور قد قدما عام ١٩٧٦ أول إطار لنموذج تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام وتتلخص فكرة المدخل في أن المتلقى داخل المجتمعات الحديثة يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات تساهم في تكوين معارفه().

وكما يوحي إسم النظرية، فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها، مثل الصحف والمجلات والراديو والسينما والتلفزيون، ومن الأهداف الرئيسة لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل أحيانا أثارا قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما ().

وبناءً عليه؛ فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يرتبط بدرجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله. وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على أمرين:

- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع: حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية في هذه الحالات.
- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، فضلاً عن الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في إطار المجتمع ()

يقوم مدخل الاعتماد على عدة إفتراضات رئيسية منها: أن درجة إستقرار المجتمع تؤثر على درجة إعتداد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة، كما يفترض المدخل أن طبيعة الإختلاف بين شرائح الجمهور تؤثر على إختلاف درجة الإعتداد على وسائل الإعلام.

ويرتكز مدخل الإعتداد على عدد عناصر منها : النظام الإجتماعى والنظام الإعلامى اللذان يؤثران في الجمهور الذى تختلف مستويات إهتمامه بالقضايا المختلفة حسب مستوى تعليمه ودرجة وعيه، كما ان معدلات التعرض والإهتمام بالقضايا المختلفة تزيد خلال الأزمات().

ويرى ملفين ديفليز وساندرا بول روكيتش أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: ويتمثل ذلك في التعلم والحصول على الخبرات ، ومعرفة أشياء عن البيئة المحيطة وتفسيراتها.
- التوجيه: ويشمل التوجيه الذاتي مثل: اتخاذ القرارات المناسبة، وتوجيه العمل والسلوك، ويشمل أيضاً التوجيه التفاعلي مثل كيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة.
- التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية كالذهاب للسينما أو الاستماع إلى الموسيقى، أو مشاهدة التلفزيون بمصاحبة الأسرة أو الأصدقاء. ()

ويرصد « ديلفر وروكيتش » Rockeach Deflure and مجموعة من الآثار التي تحدث نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي يمكن حصرها فيما يلي :

- الآثار المعرفية: Cognitive Effects : وتشمل كشف الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها، وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع، وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور، وتوسيع دائرة معتقداته والتأثير في القيم .

- الآثار الوجدانية Affective Effects : وتشمل آثار وسائل الإعلام في العواطف والمشاعر وقياس هذه الآثار، ومنها : الفتور العاطفي، الخوف، القلق، الاغتراب .

- الآثار السلوكية Behavioral Effects : وهي التي تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وقد يكون سلوك الفرد يتسم بالخمول والسلبية وعدم الرغبة في المشاركة().

وفي المجال السياسي أظهرت نتائج دراسة الباحث «أندرو» () أن وسائل الإعلام الأمريكية تهتم أكثر بمحتوى العلاقات الخارجية، وأنها مازالت تلعب دوراً رئيسياً في فهم الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم كما تؤثر على قراراتهم الانتخابية.

وخلصت عدة دراسات إلى بعض عناصر القوة في مدخل الاعتماد ومنها: إنه مدخل وصفي يضع نظاماً لتوجيه العلاقة بين المستخدم والوسيلة، كما إنها أوضحت دور وسائل الإعلام في الأزمات وفترات التغيير الاجتماعي، إلا إنه أشير لبعض جوانب الضعف في هذا المدخل ومنها أن حدود مصطلح الاعتماد غير واضحة كما إنها صعبة التطبيق في بعض الأحيان()، كما أغفل المدخل دور الاتصال الشخصي في إمداد الجمهور بالمعلومات وبالعالم في تعظيم حجم التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام().

ويمكن توظيف هذه النظرية لخدمة البحث الحالية في ضوء الاعتبارات التالية:

اختبار مدى اعتماد الجمهور العراقية على الفضائيات العراقية كمصدر للمعلومات عن إبادة الإيزيديين، وذلك للتعرف على متى؟ ولماذا وإلى أي حد يعتمد الجمهور عليها في الحصول على معلومات حول هذه القضية مقارنة بالوسائل الأخرى؟ وما أهداف هذا الاعتماد؟ وما التأثيرات الناتجة عنه؟، ولهذا يعد هذا المدخل مناسباً لأنه يتضمن توصيفاً دقيقاً لدوافع الاعتماد وتأثيراته المختلفة.

الدراسات السابقة

تتعدد المصادر التي يمكن أن يستقي منها الباحثون مشكلاتهم العلمية وتتنوع من حيث طبيعتها ونوعيتها ومن بين هذه المصادر الدراسات السابقة التي تساعد الباحث في تكوين خلفية فكرية واضحة حول الموضوع وتتيح له تكوين فكرة عامة عن النظريات المتاحة في المشكلة البحثية التي سيدرسها ويمكن الباحث من أن يستخلص مدى إمكانية تطبيق نتائج هذا البحث.

ونظراً لأهمية الدراسات السابقة سوف يعرض الباحث فيما يلي الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث مرتبة من الأحدث إلى الأقدم .

هدفت دراسة سلام الغامهي (٢٠٢١) إلى معرفة طبيعة المتابعة الجمهور لقضايا الاقليات في الفضائيات والتعرف الى دوافع تلك المتابعة كذلك معرفة مدى اسهام الفضائيات في تزويد الجمهور بالمعلومات حول قضايا الاقليات فضلاً عن التعرف على اهم القضايا والموضوعات الخاصة بالاقليات التي ابرزتها البرامج في الفضائيات وتوصلت البحث إلى العديد من النتائج ، من أهمها: ارتفاع نسبة متابعة الجمهور العراقي للمضامين الإعلامية التي تتضمن قضايا الاقليات المتنوعة من فئة الشباب الذين تبلغ اعملهم بين (١٨-٣٠) سنة اذ احتلت المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٤,٤%) وبذلك

تتأكد أن التعرض المقصود لبرامج الاقليات في الفضائيات يسهم في كشف الغموض عن كثير من المعلومات التي لم تكن معروفة لدى الجمهور ومن ثم تزيد من معارفهم بشأن الاقليات العراقية.

هدفت دراسة صفد حسام الساموك (٢٠٢٠) () إلى معرفة دور إذاعة جمهورية العراق في تسويق الوعي بحقوق الأقليات على الصعيد الاجتماعي العام، بوصفها إحدى وسائل شبكة الإعلام العراقي، والتي تلزمها القوانين النافذة بأن تهتم بحقوق الأقليات و نشر ثقافة التعددية والتنوع و قبول الآخر في المجتمع المحلي. وتوصلت البحث إلى العديد من النتائج ، من أهمها: أن إذاعة جمهورية العراق تتناول القضايا المرتبطة بالأقليات ضمن سياقها الإعلامي العام، و لا تعتمد استراتيجيات محددة لتسويق الوعي بحقوقهم، كما تضع الإذاعة خططها البرمجية على وفق سياسات شبكة الإعلام العراقي واقتراحات بعض منتسبيها، الأمر الذي يُنتج تكراراً للمضامين الرئيسة للدورات البرمجية فيها ، كما تؤثر بعض الضغوط في تناول الأحداث المرتبطة بالأقليات في العراق، ومن بينها اتجاهات العاملين في الإذاعة و مواقفهم الشخصية من شرائح معينة من تلك الأقليات.

هدفت دراسة علياء عبدالفتاح رمضان (٢٠١٨) () إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى «عينة البحث» طلاب المرحلة الإعدادية فالمواقع الالكترونية وسيلة غير مقيدة الحرية في التعبير عن الرأي في جميع المجالات، إلا انه في الوقت نفسه إذا لم يكن هناك قدر من الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في استخدام وسائل الإعلام عموماً وفي المواقع الالكترونية بخاصة، فانه من السهل استخدام الوسيلة في الهدم وتغيير الوقائع وعدم استقرار المجتمع، وهو ماله خطورته على استقرار المجتمع - خاصة إذا كان هناك قدر من القناعة لدى متابعي هذا المحتوى بأن ما يراه يقينا صادقا - مولدة التعصب الاجتماعي بأنواعه وغياب التسامح، ولما له من تداعيات في ظهور العنف المجتمعي، وتحول العقل التقليدي إلى عقل إرهابي يدفع للإرهاب، ولذا فان هذا البحث تبحث في علاقة تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمواقع الالكترونية بالتسامح الاجتماعي .

هدفت دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي (٢٠١٧) () إلى التعرف على معدل تعرض المراهقين لموقع «يوتيوب» في متابعة قضايا الأقليات المسلمة ورصد أشكال التفاعل النشط الذي يشارك به المراهقون عينة البحث في متابعة قضايا الأقليات المسلمة على موقع «يوتيوب». وتوصلت البحث إلى العديد من النتائج أهمها الإشارة إلى القضية في الموضوع الرئيسي في المقدمة بنسبة ٨٠٪. وجاء الشكل المستخدم في معالجة القضية مقاطع الفيديو في المقدمة بنسبة ٤٤,٢٪، يليها تقرير مصور بنسبة ٢٣,٨٪، جاءت أكثر من وسيلة متمثلة في مشاهد وموسيقى في مقدمة وسائل الإبراز المستخدمة بنسبة ٥٧,٣٪، يليها موسيقى بنسبة ٢٠٪ ، كما جاء قنوات يوتيوب في مقدمة المصادر الإعلامية للحدث بنسبة ٥٥,٢٪، يليها الجمهور بنسبة ٤٤,٨٪.

هدفت دراسة فتحي محمد شمس الدين (٢٠١٧) () إلى معرفة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه ثقافة الحوار لدى الشباب العربي من خلال دراسة العلاقة بين مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كم التعرض ونوعية المضمون، وأسباب الاستخدام من جهة، وطبيعة ثقافة الحوار لدى الشباب العربي من جهة أخرى، عبر تطبيق دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي من دول السعودية، مصر، الإمارات، الكويت قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة من الذكور والإناث، وجاءت النتائج كالتالي: جاءت كثافة تعرض الشباب العربي محل الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم (دائماً) بنسبة ٦٧٪، ومنتظم (أحيانا) بنسبة ١٩٪، بينما نادرا بنسبة ١٣,٥٪، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل تعرض الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي. كما جاءت في مقدمة مده استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (منذ أقل من سنتين) بنسبة ٦١,٥٪، وكانت (منذ ثلاث سنوات فأكثر) بنسبة

٢٦,٥٪، وکانت (من سنتین من سنتین إلى أقل من ثلاث سنوات) بنسبة ١٢٪، وهو ما يشير إلى زيادة اهتمام الشباب العربي عينه الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة بعد الأحداث السياسية التي شاهدها بعض الدول العربية وهو ما عرف بثورات الربيع العربي، وما نجم عنها من أحداث.

التعليق على الدراسات السابقة :

أظهرت الدراسات السابقة دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة باعتبارها مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في الجماهير بمختلف اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والعلمية والاجتماعية، وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم أنها أحد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات.

كما أظهرت الدراسات السابقة أن مواقع ووسائل الإعلام تعد من أهم مصادر المعلومات التي يستقي منها الجمهور معرفته ويكون بفضلها مخزونه المعرفي، تجاه قضية من القضايا، أو شخصية من الشخصيات، أو مؤسسات بعينها؛ لذلك تفرض وسائل الإعلام نفسها على كل فكرة أو عمل في حياة الفرد والمجتمع المتابع لها.

استخدمت معظم الدراسات السابقة منهج المسح، ومنها ما استخدم منهج دراسة الحالة، واستخدمت بعض الدراسات أكثر من منهج مثل منهج المسح الإعلامي.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبلورت لدى الباحث أهم المحاور الرئيسية المتعلقة بالبحث الحالي، حيث ساهم عرض الدراسات السابقة في تحديد أهم النقاط التي أغفلتها هذه الدراسات وخاصة المحلية والتي حاول الباحث في الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليها وفي مقدمتها الإبادة الإيزيدية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:-

تحدد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي : تعميق المشكلة البحثية بعد تحديدها وفق رؤية واضحة لأهميتها، وفي هذا الصدد فقد أمدتنا الدراسات السابقة بمدى الندرة النسبية في دراسة الجمهور العراقي فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان .

تحديد التساؤلات البحثية التي يستهدف البحث الاجابة عنها بالاضافة الي صياغة الفروض التي يسعى الحث لاختبارها واختيار انسب المناهج والادوات الخاصة بجمع المعلومات والبيانات بالاضافة الي المقاييس الاحصائية المناسبة لنوع البحث.

ساعدت الباحث في معرفة أهم المراجع العربية والاجنبية التي يمكن الاستعانة بها في البحث الحالي.

فروض البحث :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية ومستوى المعرفة بقضية إبادة الايزيديين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين وبين درجة الاستفادة من متابعة الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين وبين اتجاهاتهم نحو تناول الفضائيات العراقية لموضوعات إبادة الايزيديين.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين وبين درجات ثقتهم بالفضائيات العراقية للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين.

مفاهيم البحث :

الدور

مفهوم الدور إجرائياً في هذا البحث يعني المهام والمسؤوليات التي يقوم بها في رصد معالجة القنوات الفضائية العراقية لإبادة الإيزيديين ورصد اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها وإيصال المعلومة السليمة التي تستطيع من خلالها الاستفادة في التعريف بقضية إبادة الايزيديين.

إبادة الإيزيديين

وهي الجريمة التي ارتكبتها عناصر داعش الإرهابي في شهر آب من العام ٢٠١٤ حيث فقد قُتل نحو ١٢٨٠ إيزيدياً، ويُتَم أكثر من ٢٣٠٠ طفل منهم، وتعرض ما يقرب من ٧٠ مزاراً للتدمير وخطف التنظيم أيضاً أكثر من ٦٤٠٠ إيزيدي، معظمهم من النساء والفتيات، نجا منهم نحو ٣٤٠٠ شخص. ومنذ خسر التنظيم آخر جيوبه بسوريا في مارس/آذار ٢٠٢٠، تحرّرت العشرات من النساء والفتيات والفتيان الإيزيديين، وأعيد لم شملهم مع عائلاتهم في العراق. أما الباقون فلا يزالون في عداد المفقودين. وتمّ اكتشاف أكثر من ٧٠ مقبرة جماعية في سنجار تحتوي على رفات ضحايا مدنيين، واستخرجت بقايا رفات عشرات الضحايا من ١٢ منها في إطار تحقيق مشترك بقيادة الأمم المتحدة.

نوع البحث:

تنتمي هذا البحث الى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة او مواقف معين بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها، و تصنيف هذه البيانات والحقائق و تفسيرها و تحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج و دلالات مفيدة منها تؤدي الى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. وذلك من خلال رصد معالجة القنوات الفضائية العراقية خلال الاطار الزمني للدراسة والتعرف على قدرة الاعتماد على الفضائيات في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو تلك الأزمة، حيث يستهدف البحث وصف وتحليل العلاقة بين اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية ومستوى المعرفة بإبادة الإيزيديين.

منهج البحث

في اطار البحث الوصفي الحالي اعتمد الباحث علي منهج المسح الاعلامي «Survey Method» بشقية الوصفي Descriptive Survey والتحليلي Analytical Survey، بهدف الحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضع البحث، وذلك للتعرف علي معالجة القنوات الفضائية العراقية لأزمة إبادة الإيزيديين ورصد اتجاهات الرأي العام العراقي نحوها، وقد اعتمد عليه البحث نظراً لأنه المنهج الملائم لأهدافها وفروضها، وأكثرها استخداماً في بحوث الاعلام لدراسة جمهور وسائل الإعلام ودراسة متغيرات البحث والعلاقة بينهما.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل البحث الحالي في الجمهور العراقي الذي يتابع القنوات الفضائية العراقية، وتعد عملية المعاينة هي اختيار

عدد من المفردات من المجتمع بأسلوب يجعل الجزء يمثل الكل، وذلك نتيجة لضخامة مجتمع البحث أو تشتت مفرداته من ناحية أو تجانسها في الخصائص من ناحية أخرى، وعليه اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة والتي تعنى تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة، حيث قام الباحث بتوزيع ٤٥٠ استمارة استبيان على الجمهور العراقي في محافظة بغداد لكنه تم أهمل ٤٧ استمارة بسبب عدم جدية المبحوثين في ملؤها.

وقد اختار الباحث محافظة بغداد مجتمعاً لبحثه باعتبارها العاصمة السياسية للبلاد ويقطنها عدد كبير من السكان ويوجد بها كافة الفئات الممثلة للرأي العام العراقي.

وقد راعي الباحث عدة ضوابط في اختياره للعينة وهي:

أن تمثل الذكور والإناث في في العينة.

الا يقل سن المبحوثين عن ١٨ عاماً فأكثر.

ان تمثل مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية في عينة البحث.

ان تعكس نسبة تمثيلهم في المجتمع.

٥- ان تمثل كافة الشرائح والفئات المختلفة للرأي العام العراقي.

أداة البحث:

اعتمد البحث علي صحيفة الإستقصاء لجمع البيانات من عينة البحث، اشتملت علي عدد من الأسئلة تمحورت حول مستويات مشاهدة القنوات الفضائية العراقية ودرجات اعتمادهم عليها في الحصول على المعرفة بشأن إبادة الإيزيديين.

اختبار الصدق والثبات:

أ- اختبار صدق الاداة: لتحقيق درجة الصدق للاداة قام الباحث بعرضها علي مجموعة من المحكمين(٠) من ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الاعلام لإبداء آراءهم فيها، وهو ما يعرف باسم أسلوب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات التي أبداهها سيادتهم عليها إلي أن وصلت إلي صورتها النهائية لتصبح قابلة للتطبيق علي أفراد عينة البحث.

ب- الاختبار القبلي للصحيفة: أجري الباحث اختباراً قبلياً للصحيفة علي عينة من أفراد البحث بلغت ١٠٪ من اجمالي العينة الكلية للدراسة البالغة نحو ٤٠٣ مبحوثاً بواقع (٤٠) مبحوثاً للتأكد من مدي وضوح ودقة وفهم المبحوثين لأسئلتها، قبل التطبيق النهائي علي أفراد العينة الكلية وبعدها تم إجراء بعض التعديلات البسيطة لتتلاءم مع قدرات المبحوثين علي فهمها.

ج- اختبار الثبات: قام الباحث بإجراء اختبار الثبات علي عينة من المبحوثين من أفراد عينة البحث قوامها ١٠٪ من العينة الإجمالية بواقع (٤٢) مبحوثاً بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقياس معامل الثبات بين النتائج التي توصل إليها مع كل مرة من اعادة التحليل وفقاً لمعادلة هولستي.

وكانت نسبة الاتفاق مرتفعة بين التطبيقين حيث بلغت قيمة الثبات (٩٢٪) وهي نسبة مرتفعة تدل علي صلاحية الاستمارة للتطبيق.

وقد استعان الباحث في هذه المرحلة بالإضافة إلي جهده باحثين آخرين لمساعدة في إجراء هذا الاختبار، ثم قام



الباحث بتوزيع الاستمارات علي المبحوثين معتمداً في جمع البيانات، علي أسلوب In Person Survey المقابلة الشخصية معهم وبعد الانتهاء من جمع البيانات أجرى الباحث المراجعة المكتبية للاستمارات وأستبعد منها نحو ٤٧ استمارة لم تحقق الشروط العلمية من الصدق ثم قام بترميز البيانات والاستمارات تمهيداً لإعدادها للدخول إلي الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً. وبناءاً علي ذلك تم تقسيم العينة طبقاً لنسبة تمثيلهم في المجتمع.

نتائج البحث الميدانية:

سعى البحث إلى التعرف على دور الفضايات العراقية في التعريف بقضية إبادة اليزيديين، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠٣ مفردة، واستخدم الباحث أداة الاستبيان للحصول على المعلومات عن موضوع البحث، ويتم عرض النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي:

أولاً: خصائص عينة البحث:

جدول رقم (٣) خصائص عينة البحث

المتغير	الفئات	ن = ٤٠٣	
		ك	%
النوع	ذكر	٢١٦	٥٣,٦
	أنثى	١٨٧	٤٦,٤
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٧٦	٤٣,٦
	متزوج	١٦٧	٤١,٤
	أرمل	٣٤	٨,٥
	مطلق	٢٦	٦,٥
المؤهل العلمي	أقل من اعدادية	٧١	١٧,٦
	اعدادية	٦٠	١٤,٨
	بكالوريوس	٢٠١	٤٩,٩
	دراسات عليا	٧١	١٧,٧
السن	أقل من ٢٠ سنة	٣٦	٨,٩
	من ٢٠ - لأقل من ٣٠ سنة	٩٨	٢٤,٣
	من ٣٠ - لأقل من ٤٠ سنة	١١٦	٢٨,٨
	من ٤٠ - لأقل من ٥٠ سنة	٨٧	٢١,٥
	٥٠ سنة فأكثر	٦٦	١٦,٥
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	١٢٦	٣١,٢
	متوسط	١٧٣	٤٣
	منخفض	١٠٤	٢٥,٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

بالنسبة للنوع: يتبين من الجدول السابق تقارب نسبة الذكور والإناث في عينة البحث، فما نسبته ٥٣,٦% من عينة



الدراسة كانت من الذكور، وبلغت نسبة الإناث ٤٦,٤٪.

بالنسبة للحالة الاجتماعية يتضح من الجدول السابق أن ٤١٪ من عينة البحث متزوجين، و٤٣,٦٪ من العزاب، ونسبة قليلة من المطلقين ٦,٥٪، كذلك من الأرمال ٨,٥٪.

بالنسبة للمؤهل العلمي: يتضح من الجدول السابق أن حملة مؤهل بكالوريوس شكلت أعلى نسبة ٤٩,٩٪، وأن نسبة حملة الاعدادية بلغت ١٤,٨٪، ونسبة حملة مؤهل دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه) ١٧,٧٪، وكانت أقل نسبة هي حملة مؤهل اعدادية ١٤,٨٪.

بالنسبة للسن: يتضح من الجدول السابق أن نسبة العمر «أقل من ٢٠ سنة» بلغت ٨,٨٪ من العينة، وهي أقل نسبة، والعمر «من ٢٠ - لأقل من ٣٠ سنة» نسبة ٢٤,٢٪ من العينة، وبلغت نسبة العمر «من ٣٠ - لأقل من ٤٠ سنة» ٢٨,٨٪ وشكلت النسبة الأعلى، والعمر «من ٤٠ - لأقل من ٥٠ سنة» ٢١,٧٪، والعمر ٥٠ سنة فأكثر ١٦,٤٪. بالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي: يتضح من الجدول السابق أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط شكلت أعلى نسبة ٤٣٪، وأن المستوى المرتفع بلغت ٣١,٢٪، ونسبة المنخفض بلغت ٢٥,٨٪.

ثانياً: المؤشرات التحليلية للبحث الميداني:

تم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

جدول (٤)

أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور عينة البحث للحصول على المعلومات بقضية إبادة الازيديين

وسائل الإعلام	كثيراً		أحياناً		نادراً		الأهمية النسبية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٥٣	٦٢,٨	١٢١	٣٠	٢٩	٧,٢	٨٥,٤
الإنترنت عموماً	٢٥٠	٦٢	٨٩	٢٢	٦٤	١٦	٨٢,٣
القنوات الفضائية	٢٤١	٥٩,٩	٧٧	١٩	٨٥	٢١,١	٨٠,٢
الصحف	١٩٦	٤٨,٦	٤٠	١٠	١٦٧	٤١,٤	٦٩,٣
الراديو	١٨٩	٤٦,٩	٤٨	١٢	١٦٦	٤١,١	٦٨,٢
المجلات	١٤٩	٣٦,٩	٣١	٧,٧	٢٢٣	٥٥,٤	٦٠,٢

يتبين من الجدول السابق أن أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على المعلومات بشأن إبادة الازيديين هي «مواقع التواصل الاجتماعي»، ويعتمد عليها بنسبة (٨٥,٤)، حيث يعتمد عليها كثيراً (٦٢,٨) من العينة، ويعتمد عليها أحياناً (٣٠)، كما يعتمد عليها نادراً (٧,٢) من عينة الجمهور.

تلاها في المرتبة الثانية «الإنترنت عموماً»، ويعتمد عليها بنسبة (٨٢,٣)، حيث يعتمد عليها كثيراً (٦٢) من العينة، ويعتمد عليها أحياناً (٢٢)، كما يعتمد عليها نادراً (١٦) من عينة الجمهور.

وجاءت في المرتبة الثالثة «القنوات الفضائية»، ويعتمد عليها بنسبة (٨٠,٢)، حيث يعتمد عليها كثيراً (٥٩,٩) من العينة، ويعتمد عليها أحياناً (١٩)، كما يعتمد عليها نادراً (٢١,١) من عينة الجمهور.

وجاءت في المرتبة الرابعة «الصحف»، ويعتمد عليها بنسبة (٦٩,٣)، حيث يعتمد عليها كثيراً (٤٨,٦) من العينة، ويعتمد عليها أحياناً (١٠)، كما يعتمد عليها نادراً (٤١,٤) من عينة الجمهور.



وعلى الرغم من الانتشار الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة الا أن هناك فئة عمرية ما زالت تعتمد على التلفزيون ، إضافة إلى ذلك، فالمستقبل سيتيح مشاهدة البرامج التلفزيونية من خلال الهواتف، كما أن مواقع التواصل ستفيد التلفزيونات في سرعة الحصول على الخبر.

جدول (٥)

أهم الاشكال البرمجية التلفزيونية التي يحرص الجمهور العراقي عينة البحث على مشاهدتها

الاشكال البرمجية	التكرار	النسبة المئوية
الاخبار	٣٥٤	٢٨,٦
البرامج الحوارية	٢٧٦	٢٢,٣
البرامج الوثائقية	٢٤٣	١٩,٦
الشريط الإخباري (السبتايتل)	٢٣٤	١٨,٩
الحوار التلفزيوني	٢١٣	١٠,٦

يتبين من الجدول السابق أن أهم الاشكال البرمجية التي يحرص الجمهور على استخدامها هي الاخبار بنسبة (٢٨,٦٪)، تلاها في المرتبة الثانية البرامج الحوارية بنسبة (٢٢,٣٪)، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة الشريط الإخباري بنسبة (١٨,٩٪)، ثم في المرتبة الرابعة الحوار التلفزيوني بنسبة (١٠,٦٪).

مما يدل على أن الأخبار أصبح الموقع الأكثر مشاهدة لدى الجمهور من الفئات المختلفة وأصبح مصدرا مهمة للمعلومات حقيقي لكل مواطن يريد أن يعرف أكثر عن كل ما يشاء بما فيهم الأخبار السياسية.

جدول (٦)

عدد الساعات التي يقضيها الجمهور العراقي في مشاهدة القنوات الفضائية المتعلقة بقضية إبادة اليزيديين

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٧٧	١٩,١
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٦٠	١٤,٨
من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	١٠٩	٢٧,١
٣ ساعات فأكثر	١٥٧	٣٩
المجموع	٤٠٣	100

يتبين من الجدول السابق: أن ما نسبته (١٩,١٪) من عينة الجمهور العراقي يقضي في مشاهدة القنوات الفضائية العراقية يوميا أقل من ساعة، ونسبة (١٤,٨٪) منهم يقضي من ساعة إلى أقل من ساعتين، و(١٤,٨٪) من العينة يقضي في مشاهدة القنوات الفضائية العراقية يوميا من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات، أما نسبة من يقضي ٣ ساعات فأكثر فبلغت (٣٩٪) من عينة الجمهور العراقي.



جدول (٧)

أسباب متابعة الجمهور العراقي للفضائيات العراقية

العبارة	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق على إطلاق		المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
تمدني بمعلومات وحقائق بشكل فوري	33.7	١٣٦	38.5	١٥٥	23.1	٩٣	3.5	١٤	1	٥	4.033	80.4
تساعدني على فهم الواقع من حولي	30.5	123	41	165	23.5	95	2.3	9	2.7	11	3.951	80.1
امكانيته على تفسير الأحداث الجارية	29.8	120	39.2	158	104	103	16	25.8	5	5	3.921	78.4
قدرتها على التغطية الفورية للأحداث	29.3	118	39.2	158	22.6	91	7.2	29	1.7	7	3.872	78
تقوم بإزالة الغموض عن القضايا المختلفة	27	109	41.2	166	22.6	91	6.7	27	2.5	10	3.841	77.2
لديها قدرة على تحليل القضايا بشكل جيد	25.8	104	33	133	19.4	78	12.9	52	8.9	36	3.529	71.3
تهتم التغطية الشاملة في عرض المعلومات	23.6	95	32	129	20.8	84	16.4	66	7.2	29	3.500	70.0%
تعرض وجهات النظر الموضوعية المختلفة	24.3	98	30	121	20.3	82	11.9	48	13.4	54	3.327	69.5
تساعدني في تكوين رأي رشيد	19.9	80	27.5	111	18.9	76	15.6	63	18.1	73	3.168	64.2

يتبين من الجدول السابق أن أسباب متابعة العينة الفضائيات العراقية جاءت مختلفة ومتباينة مع بروز بعض الأسباب أكثر من غيرها، فكانت أول هذه الأسباب «تمدني بمعلومات وحقائق بشكل فوري» بنسبة (٨٠,٤٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين جداً (٣٣,٧٪)، ونسبة الموافقين (٣٨,٥٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (٣,٥٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (١٪).

تلاها في المرتبة الثانية «تساعدني على فهم الواقع من حولي» بنسبة (٨٠,١٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين جداً (٣٠,٥٪)، ونسبة الموافقين (٤١٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (٢,٣٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (٢,٧٪). وجاءت في المرتبة الثالثة «قدرتها على تفسير الأحداث الجارية» بنسبة (٧٨,٤٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين جداً (٢٩,٨٪)، ونسبة الموافقين (٣٩,٢٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (١٦٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (٥٪).

جدول (٨)

درجات اهتمام الجمهور العراقي عينة البحث بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أهتم دائما بمتابعتها	131	32.5
أهتم إلى حد ما بمتابعتها	159	39.5
أهتم نادراً بمتابعتها	85	21.1
لا أهتم بمتابعتها	28	6.9
المجموع	403	100%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (٣٢,٥٪) من عينة الجمهور العراقي يهتم دائماً بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية ، وما نسبته (٣٩,٥٪) منهم يهتم أحياناً بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين ، وبلغت نسبة من يهتم نادراً (٢١,١٪) من العينة، أما نسبة الذين لا يهتمون بمتابعة الموضوعات المتعلقة بالإبادة الإيزيدية فبلغت (٦,٩٪) من عينة الجمهور العراقي.

ويمكن تفسير اهتمام الجمهور عينة البحث بمتابعة بقضية إبادة الايزيديين على الفضائيات العراقية بنسبة أكبر هو لما تعرّض له الأيزيديون شكّل ارهاباً بشعاً، ومثّل جريمة بشعة نالت اهتمام وتعاطف الرأي العام العالمي، كما وقف العالم بأسره مع قضيتهم لما تعرضوا له من فظائع.

جدول (٩)

الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين التي يفضل الجمهور العراقي متابعتها على القنوات الفضائية العراقية

الاستجابة	التكرار	النسبة
القتل الجماعي	364	49.5
العبودية الجنسية	123	16.7
الإستعباد والتعذيب	89	12.1
المعاملة المهينة واللاإنسانية	87	11.8
الترحيل القسري	72	9.8
الإجمالي	735	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين التي يفضل الجمهور متابعتها على الفضائيات العراقية هي « القتل الجماعي » بنسبة ٤٩,٥٪ ، تلاها في المرتبة الثانية « العبودية الجنسية » بنسبة ١٦,٧٪ ، وجاءت في المرتبة الثالثة « الإستعباد والتعذيب » بنسبة ١٢,١٪ ، ثم في المرتبة الرابعة « المعاملة المهينة واللاإنسانية » بنسبة ١١,٨٪ ، تبعها في المرتبة الخامسة « الترحيل القسري » المعلومات بنسبة ٩,٨٪.

ولعل تصدر قضيتي القتل والعبودية اهتمام المشاهدين بسبب أن أرهابيي داعش قتلوا آلاف الأسرى من الرجال أثناء هجومهم على الإيزيديين. وأكدت دراسة وثقت عدد الإيزيديين المتضررين، ويمكن اعتبارها دليلاً في أي محاكمة بتهمة الإبادة الجماعية، أن ٩٩٠٠ إيزيدي عراقي على الأقل قتلوا أو أسروا خلال أيام من بدء هجوم تنظيم «الدولة الإسلامية» عام ٢٠١٤. وأفادت الدراسة التي نشرت في دورية بي.ال.أو.اس الطبية أن ٣١٠٠ إيزيدي قتلوا - أكثر من نصفهم بالرصاص أو بقطع الرأس أو الحرق أحياء- ونحو ٦٨٠٠ خطفوا لاستغلالهم في الاستعباد الجنسي أو استخدامهم كمقاتلين().

جدول (١٠)

مناقشة الموضوعات المتعلقة بدور القنوات الفضائية العراقية في التعريف بقضية إبادة الايزيديين (ن=٤٠٣)

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	281	69.7
لا	122	30.3
المجموع	403	100%

يتبين من الجدول السابق: أن ما نسبته (٦٩,٧٪) من عينة الجمهور العراقي يقوم بمناقشة الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين مع الآخرين، وما نسبته (٣٠,٣٪) منهم لا يناقش الموضوعات المتعلقة بالايديين. وتعكس هذه النتيجة مدى أهمية قضايا الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين، وتشير مجمل النتائج إلى أن تفاعلية الجمهور على ما تبثه الفضائيات من قضايا حقوقية وسياسية واقتصادية واجتماعية تتعلق بالمكنون الايزيدي يرجع ذلك إلى تبادل الأخبار والآراء بين مستخدميها.

جدول (١١)

اعتماد الجمهور على الفضائيات العراقية للحصول على الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين (ن=٤٠٣)

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أعتمد عليها بدرجة كبيرة	166	41.2
أعتمد عليها بدرجة متوسطة	179	44.4
لا اعتمد عليها	58	14.4
المجموع	403	100

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (٤٢,٢٪) من عينة الجمهور العراقي يعتمد بدرجة كبيرة على الفضائيات للحصول على الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين، وما نسبته (٤٤,٤٪) منهم يعتمد عليها بدرجة متوسطة، في حين بلغت نسبة الذي لا يعتمدون على الصحف للحصول على الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين (١٤,٤٪) من العينة.

وتشير النتيجة السابقة إلى تزايد أهمية الإعتماد على الفضائيات العراقية في الحصول على المعلومات حول إبادة الايزيديين.

جدول (١٢)

مدى استفادة الجمهور من متابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية (ن=٣٧٠)

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أستفيد	196	48.6
أستفيد إلى حد ما	188	46.7
لا أستفيد	19	4.7
المجموع	403	100

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (٤٨,٦٪) من عينة الجمهور العراقي يستفيد من متابعة الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية، وما نسبته (٤٦,٧٪) منهم يستفيد إلى حد ما، في حين بلغت نسبة الذين

قالوا بأنهم لا يستفيدون من متابعة الموضوعات المتعلقة إبادة الايزيديين بالفضائيات العراقية (٤,٧٪) من العينة.

جدول (١٣)

طريقة مشاهدة ومتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحرص على مشاهدة كل الموضوعات	78	19.4
اكتفي بمشاهدة بعض الموضوعات	247	٦١,٣
اكتفي بالصور والفيديوات والاخبار الرئيسة	78	١٩,٤
المجموع	٤٠٣	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (١٩,٤٪) من عينة الجمهور العراقي يحرص على تصفح كل موضوعات وقضايا إبادة الايزيديين بالفضائيات العراقية ، وما نسبته (٦١,٣٪) منهم يكتفي بتصفح بعض الموضوعات، و(١٩,٤٪) من العينة يكتفي بالصور والفيديوات والاخبار الرئيسة.

ويرى الباحث أن الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الإيزيدي تمثل بعضاً من أكثر أعمال العنف وحشية وانتشاراً التي ارتكبتها داعش ضد شعب العراق وهذا ما تسبب بالاهتمام الكبير في متابعة الإبادة في الفضائيات العراقية

جدول (١٥)

مفهوم حقوق الإنسان للمكون الإيزيدي كما يراه الجمهور العراقي عينة البحث

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
التأكيد على الحرية و المساواة بين الناس قبل أن تقوم فيهم سلطة تحد من حقهم في ممارستها.	57	14.1
تأكيد الكرامة الإنسانية و حمايتها من جهة و المحافظة على النظام من جهة أخرى .	91	22.6
الحق في الحياة و المساواة أو غيرها من الحقوق المتعلقة بالطبيعة البشرية من خلال المواثيق و الإعلانات الدولية .	95	23.6
العلاقات القائمة بين الأشخاص وفق الكرامة الإنسانية .	88	21.8
الحقوق و الخيارات الضرورية لتفتح شخصية كل إنسان .	72	17.9
المجموع	403	100

يتبين من الجدول السابق أن مفهوم حقوق الإنسان للإيزيديين كما يراه عينة البحث يتمثل في « التأكيد على الحرية و المساواة بين الناس قبل أن تقوم فيهم سلطة تحد من حقهم في ممارستها.» بنسبة (١٤,١٪)، وهو أكثر التعريفات قبولاً لدى العينة، وجاء مفهوم «الحرص على الكرامة الإنسانية و حمايتها من جهة و المحافظة على النظام من جهة أخرى » في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٦٪)، ثم في المرتبة الخامسة «الحرية و المساواة بين الناس قبل أن تقوم فيهم سلطة تحد من حقهم في ممارستها » بنسبة (١٧,٩٪)، وهو أقلها قبولاً.

ونشير هنا إلى أن الإبادة بشكل عام لم تحظَ على استحقاقاتها لان غالبية العراقيين حقيقة لايعرفون حجم الدمار الذي لحق بالايديدية ومناطقهم والتدمير الاجتماعي الذي تعرضوا له، ومجازر القتل الجماعي وسبي الايزيدييات ، القضية التي هزت الضمير العالمي، اذ لايزال العديد من العراقيين يجهل ما حصل بشكل كبير للايزيدية بسبب التغطيات

السطحية كما ذكرت، وبسبب تعرض وتأثر الكثير من العاملين في مختلف المؤسسات الاعلامية بأنتمائاتهم الدينية - المذهبية والقومية / السياسية().

جدول (١٦)

مدى ثقة الجمهور عينة البحث بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أثق بدرجة كبيرة	113	28
أثق بدرجة متوسطة	182	45.2
أثق بدرجة ضعيفة	٨٧	21.6
لا أثق بها إطلاقاً	21	5.2
المجموع	403	100%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (٢٨٪) من عينة الجمهور العراقي يثق بدرجة كبيرة في الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين، وما نسبته (٤٥,٢٪) منهم يثق بدرجة متوسطة، وبلغت نسبة من يثق بدرجة ضعيفة فيها (٢١,٦٪) من العينة، أما نسبة الذين لا يثقون في تلك الفضائيات فبلغت (٥,٢٪) من العينة.

جدول (١٩)

اتجاهات الجمهور العراقي نحو تناول قضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية (ن=٤٠٣)

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق على إطلاق		الاهمية النسبية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تعرض وجهات النظر المختلفة حوله	113	28	138	34.2	69	17.1	57	14.1	26	6.5	73.1
تقدم تحليلات وافية و متعمقة حوله	88	21.8	129	32	61	15.1	73	18.1	52	12.9	67.2
تقوم بعرض آراء خبراء ومختصين لتحليل الموضوعات المتعلقة فيه	84	20	131	32.5	64	15.9	61	15.1	63	15.6	64.4
تقدم كل ما يحتاجه الجمهور من معلومات بشكل منسق و سهل	82	20.3	123	30.5	68	16.9	66	16.4	64	15.9	64.3

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تعالج الموضوعات بكفاءة وواقعية دون تحيز لموضوعات محددة فيه	77	19.1	125	31	58	14.4	56	13.9	3.113	63
تتركز على الجوانب السلبية المتعلقة فيها	74	18.4	127	31.5	57	14.1	55	13.6	3.043	61.4
تتوافر فيها المصدقية العالية	68	16.9	198	26.8	74	18.4	56	13.9	2.967	60.3

يتبين من الجدول السابق أن أكثر اتجاهات العينة نحو تناول قضية إبادة الإيزيديين في الفضائيات العراقية هي «تعرض وجهات النظر المختلفة حوله» بنسبة (٧٣,١٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة (٢٨٪)، ونسبة الموافقين (٣٤,٢٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (١٤,١٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (٦,٥٪). تلاها في المرتبة الثانية «تقدم تحليلات وافية و متعمقة حوله» بنسبة (٦٧,٢٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة (٢١,٨٪)، ونسبة الموافقين (٣٢٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (١٨,١٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (١٢,٩٪). وجاءت في المرتبة الثالثة «تقوم بعرض آراء خبراء و مختصين لتحليل الموضوعات المتعلقة فيه» بنسبة (٦٤,٤٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة (٢٠٪)، ونسبة الموافقين (٣٢,٥٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (١٥,١٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (١٥,٦٪). ثم في المرتبة الرابعة العبارة «تقدم كل ما يحتاجه الجمهور من معلومات بشكل منسق و سهل» بنسبة (٦٤,٨٪)، فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة (١٩,٥٪)، ونسبة الموافقين (٣٣,٢٪)، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (١٥,١٪)، ونسبة غير الموافقين جداً (١٦,٥٪).

ثالثاً: اختبار فروض البحث

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية ومستوى المعرفة بقضية إبادة الإيزيديين.

جدول (٢٠)

معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية ومستوى المعرفة بقضية إبادة الإيزيديين

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
0.362	٤٠٣	٠,٠٠٢

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,05$) بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية ومستوى المعرفة بقضية إبادة الإيزيديين، فكلما زاد الإعتماد على الفضائيات العراقية زاد المعرفة بقضية إبادة الإيزيديين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الإيزيديين وبين درجة الاستفادة من متابعة الموضوعات المتعلقة بإبادة الإيزيديين.

جدول (٢١)

معامل ارتباط بیرسون لدلالة العلاقة بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الایزیدیین وبين درجة الاستفادة من متابعة الموضوعات المتعلقة بإبادة الایزیدیین.

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
0.179	٤٠٣	٠,٠٠١

یتبین من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,05$) بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الایزیدیین وبين درجة الاستفادة من متابعة الموضوعات المتعلقة بإبادة الایزیدیین ، فكلما زاد اعتماد الجمهور العراقي على تلك الفضائيات للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الایزیدیین ، زادت درجة الاستفادة من متابعة هذه الموضوعات.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الایزیدیین وبين اتجاهاتهم نحو تناول الفضائيات العراقية لموضوعات إبادة الایزیدیین.

جدول (٢٢)

معامل ارتباط بیرسون لدلالة العلاقة بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الایزیدیین وبين اتجاهاتهم نحو تناول الفضائيات العراقية لموضوعات إبادة الایزیدیین

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
0.281	٤٠٣	٠,٠٠٢

یتبین من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,05$) بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الایزیدیین وبين اتجاهاتهم نحو تناول الفضائيات العراقية لموضوعات إبادة الایزیدیین ، فكلما زاد اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الایزیدیین ، كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية نحو تناول الفضائيات العراقية لقضية إبادة الایزیدیین.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الایزیدیین وبين درجات ثقتهم بالفضائيات العراقية للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الایزیدیین.

جدول (٢٣)

معامل ارتباط بیرسون لدلالة العلاقة بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين وبين درجات ثقتهم بالفضائيات العراقية للحصول على المعلومات

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
0.237	370	0.001

یتبین من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,05$) بین اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات بشأن الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين وبين درجات ثقتهم بالفضائيات العراقية للحصول على المعلومات ، فكلما زاد اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين، زادت ثقتهم بتلك الفضائيات للحصول على الموضوعات المتعلقة بإبادة الإيزيديين.

خاتمة البحث:

أولاً: أهم نتائج البحث :

أوضحت نتائج البحث أن أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على المعلومات بشأن إبادة الايزيديين هي «مواقع التواصل الاجتماعي»، ويعتمد عليها بنسبة (٨٥,٤٪)، حيث يعتمد عليها كثيراً بنسبة (٦٢,٨٪) من العينة، ويعتمد عليها أحياناً (٣٠٪)، كما يعتمد عليها نادراً (٧,٢٪) من عينة الجمهور.

بينت نتائج البحث أن أهم الاشكال البرمجية التي يحرص الجمهور على استخدامها هي الاخبار بنسبة (٢٨,٦٪)، تلاها في المرتبة الثانية البرامج الحوارية بنسبة (٢٢,٣٪)، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة الشريط الأخباري (السبتايتل) بنسبة (١٨,٩٪)، ثم في المرتبة الرابعة الحوار التلفزيوني بنسبة (١٠,٦٪).

كشفت نتائج البحث أن ما نسبته (١٩,١٪) من عينة الجمهور العراقي يقضي في مشاهدة القنوات الفضائية العراقية يومياً أقل من ساعة، ونسبة (١٤,٨٪) منهم يقضي من ساعة إلى أقل من ساعتين، و(١٤,٨٪) من العينة يقضي في مشاهدة القنوات الفضائية العراقية يومياً من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات، أما نسبة من يقضي ٣ ساعات فأكثر فبلغت (٣٩٪) من عينة الجمهور العراقي.

كشفت نتائج البحث أن ما نسبته (٣٢,٥٪) من عينة الجمهور العراقي يهتم دائماً بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين في الفضائيات العراقية ، وما نسبته (٣٩,٥٪) منهم يهتم أحياناً بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية إبادة الايزيديين ، وبلغت نسبة من يهتم نادراً (٢١,١٪) من العينة، أما نسبة الذين لا يهتمون بمتابعة الموضوعات المتعلقة بالإبادة الإيزيدية فبلغت (٦,٩٪) من عينة الجمهور العراقي.

كشفت نتائج البحث أن ما نسبته (١٩,٤٪) من عينة الجمهور العراقي يحرص على تصفح كل موضوعات وقضايا إبادة الايزيديين بالفضائيات العراقية ، وما نسبته (٦١,٣٪) منهم يكتفي بتصفح بعض الموضوعات، و(١٩,٤٪) من العينة يكتفي بالصور والفيديوات والاخبار الرئيسة..

كشفت نتائج البحث أن ما نسبته (٢٨٪) من عينة الجمهور العراقي يثق بدرجة كبيرة في الفضائيات العراقية للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بإبادة الايزيديين، وما نسبته (٤٥,٢٪) منهم يثق بدرجة متوسطة ، وبلغت نسبة من يثق بدرجة ضعيفة فيها (٢١,٦٪) من العينة، أما نسبة الذين لا يثقون في تلك الفضائيات فبلغت (٥,٢٪) من العينة

كشفت البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,05$) بين اعتماد الجمهور العراقي على الفضائيات العراقية ومستوى المعرفة بقضية إبادة اليزيديين ، فكلما زاد الإعتماد على الفضائيات العراقية زاد المعرفة بقضية إبادة اليزيديين.

ثانياً: توصيات البحث

توصي البحث بما يلي:

تخصيص حلقات نقاشية وبرامج ثقافية عن المكونات العراقية ومنها الديانة اليزيدية في وسائل الإعلام ويتم أستضافة خبراء في حقوق الإنسان وفئات مختلفة من الجمهور العراقي وهو ما من شأنه تعريف الغالبية العظمى من سكان البلاد بهذه المكونات ما من شأنه التقريب بين افراد المجتمع المتنوع..

توعية الجمهور العراقي بالمفهوم الصحيح لحقوق الإنسان القائم على احترام الرأي والرأي الآخر.

ضرورة قيام المنظمات الدولية والمحلية الإعلامية المهتمة بقضايا الصحافة والاعلام بناء برامج تساعد على دعم اعلام الاقليات وكذلك العمل على تنمية الراغبين في العمل في مجال الصحافة من الاقليات.

ضرورة أن تضع وسائل الإعلام المحلية وخاصة الفضائيات العراقية في أجنداتها التوعية على احترام التنوع الديني والقومي والمذهبي في العراق.

توظيف المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية لتوعية المجتمع مفهوم حقوق الإنسان.

على وسائل الاعلام العراقية ومنها الفضائيات منح قضايا المكونات العراقية كافة حيزاً مناسباً يتماشى والتحديات التي تواجههم عبر تغطيات ميدانية وتحقيقات استقصائية وتقارير تلفزيونية تتناول اوضاعهم المعيشية المشاكل التي تواجههم اضافة الى مواضيع العادات والتقاليد المتعلقة بالمكونات.

ضرورة أكتساب الصحفيين والاعلاميين ثقافة جيدة في اختصاصاتهم كمحررين ومراسلين ومقدمي اخبار ومحاورين العاكفين على تغطية قضية متعلقة بالاقليات سواء ف الامام بخلفيات مهمة تساهم في اثراء المحتوى الخبري المنتج باكبر قدر من المعلومات والخلفيات.

تشجيع إنشاء المؤسسات الإعلامية المتخصصة لمكافحة التطرف الفكري والعنف والإرهاب من خلال حوار بناء معقول متنورة والتحذير من خطورة التطرف.

التركيز من خلال المضامين الإعلامية على الوحدة لا الانقسام، وعلى القواسم المشتركة بين الثقافات، والحضارات والأديان.

تعزيز الكوادر البشرية في العراق والمؤسسات الإعلامية العراقية وتمكينهم من التعامل بكفاءة مع معجم التطرف الفكري وتعزيز قيم التسامح والسلام بعيداً عن الافكار الراديكالية .

إصلاح الخطاب الإعلامي ليصبح أكثر شمولية وقيم التسامح، ومكافحة التطرف، وقبول الآخر وخاصة بالنسبة لوسائل الإعلام العراقية الإسلامية.

الهوامش